

Distr.: General
29 August 2023
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 25 آب/أغسطس 2023 موجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة
للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أقدم نص الإحاطة الإعلامية التي أدلى بها ميكولا كوليبا في جلسة مجلس الأمن بشأن
"صون سلام وأمن أوكرانيا" المعقودة في 24 آب/أغسطس 2023 (انظر المرفق).
وأرجو ممتنة تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ليندا توماس - غرينفيلد

السفيرة،

ممثلة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة



مرفق الرسالة المؤرخة 25 آب/أغسطس 2023 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلة الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة

إحاطة إعلامية مقدمة إلى جلسة مجلس الأمن المعقودة في 24 آب/أغسطس 2023

اسمي ميكولا كوليبا. وكنت أمين المظالم المعني بشؤون الطفل ومسؤولًا عن حماية حقوق الطفل لمدة سبع سنوات في عهد رئيسين لأوكرانيا. والآن، أنا رئيس شبكة إنقاذ أوكرانيا Save Ukraine المعنية بإنقاذ الأطفال. إنني ممتن للغاية لإتاحة الفرصة لي للتحدث أمام مجلس الأمن الموقر، وسأكون هنا اليوم صوت الأطفال الأوكرانيين الذين حرّموا من حق أساسي وغير قابل للتصرف، ألا وهو الحق في الحياة، فضلًا عن حق الأطفال في الحفاظ على شخصيتهم الفردية، بما في ذلك المواطنة والاسم والروابط الأسرية. لذلك، سأحدث اليوم باسم الأطفال الأوكرانيين المفقودين والقتلى والجرحى المحرومين من هذه الحقوق.

إن منظمة إنقاذ أوكرانيا هي أكبر منظمة غير حكومية في أوكرانيا تقوم بإنقاذ الأطفال والأسر من مناطق الحرب والأراضي المحتلة. ونحن نقوم بذلك منذ عام 2014، عندما بدأ الاتحاد الروسي حرب إبادة جماعية ضد بلدنا وشعبنا.

ففي ذلك الوقت، انتهى الأمر بما يقرب من مليون طفل أوكراني إلى أن وجدوا أنفسهم في إقليمي شبه جزيرة القرم ودونباس المحتلين وتم ترحيلهم بعد ذلك إلى الاتحاد الروسي. فهؤلاء أطفال أوكرانيون مسروقون حولتهم روسيا إلى أسلحة! والآن يقاتل الآلاف من هؤلاء الشباب ضد وطنهم.

ومنذ عام 2014، كان الروس يفعلون ذلك بهدوء، وكانوا يُخفون جرائمهم عن العالم. لكن اعتبارًا من 24 شباط/فبراير 2022، بدأوا يقومون بذلك علنًا. إذ يقوم الاتحاد الروسي على نحو انتهازي باختطاف الأطفال الأوكرانيين وترحيلهم وتلقينهم مذهبًا.

فبعد الهجوم الذي وقع في 24 شباط/فبراير، فقدنا نحو 20 في المائة من أطفالنا. وبقي هؤلاء الأطفال في الأراضي المحتلة أو رحلهم الاتحاد الروسي قسرا.

وهو أمر يشبه، على سبيل المثال، كما لو أن الأطفال في لاتفيا وليتوانيا وإستونيا اختفوا جميعًا بشكل عام في وقت واحد!

وقد تمكنا من التعرف على 20 000 طفل من الذين تم ترحيلهم قسرا إلى روسيا. لكن أعداد هؤلاء الأطفال في الواقع أكبر من ذلك بكثير.

واستلاء روسيا على الأراضي الأوكرانية يرافقه ترحيل جماعي للأطفال الأوكرانيين إلى معسكرات ومؤسسات أخرى، حيث يتم إعادة تعليمهم وإعادة برمجتهم بدأب من خلال التخويف والتهديد والإكراه للحصول على جواز سفر روسي والبقاء في روسيا. ويجري تعليم أطفالنا باستمرار أن أوكرانيا لا تحتاج إليهم، وأن أوكرانيا بها نازيون، وأن روسيا ستسيطر على وطنهم بأكمله ومن الأفضل لهم أن يصبحوا روسا. وأن أوكرانيا ليست سوى واحدة من مناطق روسيا. وهناك حظر صارم على أي مظاهر للهوية الأوكرانية.

إليك بعض القصص التي رواها أطفال من الذين أعدناهم. فقد أجبر السجان في المعسكر فتاة أنقذناها تبلغ من العمر 15 عاما وتدعى تاييسيا على خلع قميصها الذي يحمل العلم الأوكراني وتمزيقه إلى أشلاء. لكن الفتاة رفضت، فمزق هذا الرجل قميصها بنفسه وقام بتصوير مقطع فيديو درشنة دعائية أمام

الطفلة الباكية. وُج بصبي يبلغ من العمر 17 عاما يدعى فلاد في الحبس الانفرادي لمدة أسبوع، وحرّم من أي اتصال، بسبب موقفه الأوكراني العلني. وقد قال إنه فكر في الانتحار أثناء حبسه في تلك الغرفة الصغيرة الضيقة.

ويتعرض الأطفال الذين يعيشون في الأراضي المحتلة لأشكال أكثر صرامة من الحظر وأساليب التخويف. كما أن الأطفال الذين يزرعون تحت الاحتلال منذ عام 2014 يُستخدمون كأسلحة منذ فترة طويلة. وتجرى عسكرة أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال منذ عام 2022 من خلال حركات الشباب الروسية المختلفة والتدريب في المدارس، حيث يجري تجنيد جميع الأطفال في سن المدرسة بشكل إلزامي، والعمل على إزالة هويتهم الأوكرانية من جميع مجالات الحياة. ويأتي من يسمون بـ "أبطال عملية الحرب الخاصة" إلى الأطفال في المدرسة، حيث يتباهون بـ "مآثرهم" ويحرضون على كراهية أوكرانيا. إن هؤلاء الفاغنريين أنفسهم، الذين اغتصبوا وقتلوا الأوكرانيات والأوكرانيين، قد أنشأوا في المدارس حركة الأطفال الخاصة بهم التي أطلقوا عليها "Wagneryonok" ويأتون إلى هناك لتعليم أطفالنا!

وتوسلت إلينا فتاة تبلغ من العمر 16 عاما تدعى فالنتينا لإخراجها من المناطق المحتلة، وأخبرتنا أن الروس احتجزوا صبيًا في الشارع لاستماعه إلى أغنية أوكرانية، ثم ضربوه وعذبوه. وفضلا عن ذلك، كان جندي روسي يلتصق بها بشكل فاحش، مما اضطر الفتاة المسكنة إلى أن تدّعي كذبا أن عمرها 12 عاما للإفلات منه. وقد سمعت هذه الفتاة من والدها، الذي يعمل لدى الروس، قصصا عن اغتصاب وقتل فتيات أوكرانيات أخريات على أيدي الجيوش الروسية. إن مجرد سير أطفالنا في شوارع الأراضي المحتلة يعرضهم للخطر.

وقالت آيرينا (15 عاما) وشقيقها ماتفي (14 عاما) اللذان أنقذناهما من الأراضي المحتلة إنهما لم يخرجوا من الشقة لمدة عام كامل لأن والدهما كان خائفا على حياتهما وسلامتهما! وذلك لوجود العديد من الجنود الروس الذين يحملون أسلحة في شوارع الأراضي المحتلة. إن أطفالنا يحاولون البقاء على قيد الحياة في الأراضي المحتلة وإبقاء أوكرانيا في قلوبهم.

إن استخدام الأطفال الأوكرانيين كدروع بشرية واحدة من أشنع جرائم الاتحاد الروسي. إنهم يستخدمون أطفالنا للدفاع عن مواقعهم العسكرية. وأحد الأمثلة على هذه الأعمال المروعة هو منزل خيرسون للأطفال: فقد أجبر الجيش الروسي الموظفين والأطفال على البقاء في ذلك المبنى، رغم خلوه من أي مأوى يحتمون فيه. وبعد إجبار الجميع على البقاء، وضع الجيش الروسي أسلحة ثقيلة ونشر أفرادا حول المنزل.

وإذا لم يكن لديكم اعتراض، سأقرأ عدة رسائل من أمهات وأطفال توسلوا إلينا لإنقاذهم:

- ناتاليا (أم): ساعدونا في استعادة طفلتني من منطقة خيرسون المحتلة. فلم أر ابنتي البالغة من العمر عامين منذ عام تقريبا.
- مارغريتا (أم): لا أعرف أين طفلتني. فقد اختُطفَت. أرجو المساعدة. فابنتي عمرها 8 سنوات.
- تاتيانا (أم): نُقل ابني من شبه جزيرة القرم إلى الجزء المحتل من منطقة خيرسون وأُجبر على الدراسة في الأكاديمية العسكرية الروسية. أرجو مساعدتي في استعادته. أنا خائفة جدا عليه. إنه يريد فقط العودة إلى البيت.

• أليونا (أم): أتوسل إليكم أن تساعدوني في إنقاذ أطفالي! أنتم أملي الوحيد. أرجو مساعدتي في استعادة أطفالي!

• أنا (أم): أرجوكم أعيدوا ابني! لقد أتم اليوم 7 سنوات من العمر، ولا أستطيع حتى أن أتمنى له عيد ميلاد سعيداً.

أطفال:

• فيتالي (15): لم أر أمي منذ 8 أشهر، على الرغم من أنني ذهبت إلى المعسكر لمدة أسبوعين، كما قيل لنا. كان الكبار يقولون إن أمي لا تحتاج إلي، وإنها لن تأتي من أجلي. وقالوا إنني يجب أن أعتاد على حقيقة أنني سأبقى هنا إلى الأبد في أسرة حاضنة أو في منزل للأطفال. قالوا إن علي ألا أتحدث إلا الروسية ومن الأفضل أن أنسى أنني من أوكرانيا.

• نيكيتا (16 عاماً): مكثت في روسيا 10 أشهر في 4 معسكرات مختلفة. وكان الكبار يقولون إن أوكرانيا لم تعد موجودة، وإن روسيا دمرتها. وكان ممنوعاً التحدث باللغة الأوكرانية أو الاستماع إلى أي شيء أوكراني. واضطرت، تجنباً للمشاكل، أن أظاهر بأنني أحب روسيا.

• ناستيا (14 عاماً): تعرضت مدينتي للقصف من قبل القوات الروسية. ثم احتلوها. ونقلت إلى مخيم مع أطفال آخرين. وفي المخيم، كان الكبار يطلقون الأغاني الروسية حول مدى عظمة روسيا، وعن انتصاراتهم العسكرية. وكانوا يذيعون النشيد الوطني الروسي من خلال مكبرات الصوت مرتين في اليوم. وأجبرنا موظفو المعسكر على تعلم وغناء النشيد الوطني الروسي. وعندما جاء صحفيوهم إلى المعسكر، اضطرت إلى أن أشكر الجيش الروسي على إخلاء سبيلي أمام الكاميرا.

ومرة أخرى، لا أجد مفراً من أن أوجه انتباه العالم إلى جرائم الاتحاد الروسي ضد الأطفال الأوكرانيين وأن أؤكد أن روسيا حرمت كل طفل أوكراني من طفولة سعيدة ومن إتاحة الفرصة له كي يحيى حياة سعيدة، وأنها تحتجز 20 في المائة من هؤلاء الأطفال رهائن!

إنه لشرف عظيم لي أن أتكلّم أمامكم اليوم. ونعلم جميعاً الأحداث التي أدت بالبلدان إلى إنشاء الأمم المتحدة، التي يبدأ ميثاقها بعبارة:

”نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننقذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف، وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره...”

إن أوكرانيا تعاني الآن نفس الأحران والمحن التي يعجز عنها الوصف على نطاق لا يصدق، ولم يسبق له مثيل منذ الحرب العالمية الثانية. وأوكرانيا بحاجة إلى العدالة، وأطفالنا - وجميعهم مهددون بخطر رهيب - يحتاجون إلى العودة إلى ديارهم ولم شملهم مع عائلاتهم ووطنهم.

إنكم تملكون القوة على مد يد المساعدة لهم. إنني اليوم، في يوم استقلال أوكرانيا، الذي اعترف به الاتحاد الروسي أيضاً في عام 1991، أقف على أقوى منصة في العالم، وأطلب دعمكم ومساعدتكم لأنني متأكد من أن لديكم كل القوة لحل هذه القضية الملحة والمؤلمة. ففي نهاية المطاف، نحن نتحدث عن أطفال أحياء، عن مستقبلهم، وعن مستقبل بلدنا والعالم بأسره.

والقيم العالمية تحضنا على أن نعامل الآخرين بنفس الطريقة التي نود أن نعامل بها. وربما يكون معظمكم آباءً أو أمهات أو أجدادا أو جدات. لذا يمكنكم أن تتخيلوا العذاب الذي ستقاسونه إذا اضطر أطفالكم إلى المرور بمحن الحرب أو الاحتلال أو الترحيل.

إن أطفالنا ليسوا أسلحة ولا دروعا. إنهم مجرد أطفال صغار لديهم كل الحق في طفولة سعيدة، ولهم الحق في الحياة. لذا، نحن نسألکم أن تساعدونا على إنقاذ أطفالنا، ولنقّم معا بلم شمل الأسر مجددا وإعادة توحيد الأمم ... وليكن لنا موقف موحد لصالح الأطفال الأوكرانيين.
